
١٩٩٤

شرح الانصارى على متن الجزرية

ابو يحيى زكريا الانصارى

الدقائق المحكمة فى شرح المقدمة ، تاليف
الانصارى ، زكريا بن محمد ـ ٩٢٦ هـ . بخط
أحمد بن منصور الشافعى القناوى ١٢٧١ هـ .
٢٤ ق ٢١ س ٥ر٢٣×٣ر١٦ سم
نسخة جيده ، خطها تعليق ، طبع
 الاعلام ٣ : ٨٠ ايضاح المكنون ١ : ٤٧٥
١ـ التجويد ، القرآن الكريم وعلومه .
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ .
د ـ شرح المقدمة الجزرية . هـ ـ شرح الانصارى
على المقدمة الجزرية .



هذا شرح شيخ الإسلام والمسلمين زين الملة والدين أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي على متن الجزرية نفعنا الله به في الدارين الدنيا والآخرة آمين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٢٩٩

ملك هذا الكتاب من فضل الله على عبد الفقير [illegible] بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف كان الله له آمين

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على أمور الدنيا والدين

علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف

علوي بن أحمد بن عبد الرحمن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال شيخ الاسلام والمسلمين. زين الملة والدين. ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته. واسكنه فسيح جنته. بمحمد وآله وصحبه بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل. الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه. واجزل لمن جوّده وعمل به ثوابه. وصلى الله على سيدنا محمد الامين. وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام. شيخ الاسلام حافظ عصره. ابي الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري طيب الله ثراه. وجعل الجنة مأواه. لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد. وكانت محتاجة الى بيان المراد. وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار. ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار. رأيت أن اضع عليها شرحا يحل الفاظها. ويبين مرادها. ويبرز دقائقها. ويقيد مطلقها. ويفتح مغلقها. وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة. وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها. قال ناظمها رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدائي او ابتدئ وابتدأ رحمه الله بها وبالحمد له كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له حصل الاضافي اي بالاضافة

الى غيرها وقدم البسملة عملا بالكتاب العزيز والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها يقول راجي عفو رب سامع اي مؤمل صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه ابن محمد ابن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول القول وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن يحذف الاختياري فتقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فبينهما عموم

قوله والمدح اعم مطلقا اي فيجتمعان في ثنا بلسان في مقابلة احسان وينفرد المدح في الثنا على غير الاختياري لان الاختياري فيه غير معتبر قوله وكان اي كان ان انها اسمها وهو مفسر بالخبر وهو ينبغي واندفع بذلك ما قيل ان فيه دخول الفعل على مثله
قوله ولعله ذكره لفظا هذا تحقيق في الاعتراض على المتن لانه وقع في كراهة الافراد الخطيب على هذا قوله على نبيه اصل نبي نبيو
اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار نبي قوله يخبر بفتح الباء اي اخبره
جبريل ويصح بكسرها اي لانه يخبر امته وقومه بانه نبي ليحترموه او لانه يخبر ببعض الاداب ترى عامنه قوله لموت ابيه قبلها هو جواب
سؤال تقديره ان التسمية من وظائف الاب فلم سماه جده فاجاب بقوله لموت ابيه قبلها قوله وهم مومنوا بني هاشم في ذلك تغليب الذكور
على الاناث فيشمل الهاشميات والمطلبيات بخلاف ابنا البنات

قلت ابناونا بنونا بنو ابنائنا ... وبنو بناتنا ابناء الرجال الاجانب

لم يخرج اصله كما قيل بنونا بنو ابنا موردا او اخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف اي عموما
على الحمد قوله **وصلى الله** وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة
استغفار ومن الادميين تضرع ودعا بخير وكان ينبغي له ذكر السلام
لان افراد السلام عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه
على نبيه بالهمز من النبا اي الخبر ولعله ذكره لفظا واسلمها
لان النبي مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر فقيل انه مخفف المهموز
فقلبت همزته ياء وقيل انه الاصل من النبوة اي الرفعة لان النبي
مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم
يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
فالنبي اعم منه مطلقا **ومصطفاه** من الصفوة بتثليث الصاد وهي
الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم
القيامة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار **محمد** عطف
بيان على نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم منقول من اسم
مفعول المضعف للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد
وسماه به جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها فقيل
له لم سميته محمدا وليس من اسما ابائك ولا قومك فقال رجوت ان
يحمد في السما والارض وقد حقق الله رجاءه **وعلى آله** وهو
مومنوا بني هاشم والمطلب على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل
قلبت الهاء همزة والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على اويل وقلبت

قوله فانا خيار مقتضى ما قبله تكرير خيار اربع مرات ويجاب بان العرب اذا كررت شيئا على ثلاث غالبا ومن غير الغالب حديث الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قوله عطف بيان ... والبدل ... المبدل منه او المعطوف عليه متعدد ... ولا ينافيه قوله منهما لان المراد من احدهما ... قوله ومصطفاه لا نبيه لئلا يلزم تقديم عطف النسق على البدل ... جعل محمد نعتا ...

قوله من قدم اللازم هذا ليس قيدا بل المتعدي كذلك يصح اخذها منه وهو بالجر صفة لقدم المجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على اخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البنا الاصلي وان نسبت لاداة حكم فابن او اعرب واجعلنها اسما قوله اذا اوهم خلل المعنى
اي كضم او كسر تاء انعمت وقوله او اقتضى تغيير الاعراب اي كفتح او كسر تاء ما قلت لهم الا ما امرتني به واو ما نقصه خلو فتجوز الجر كجر اللام
من قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فهذا مغير للمعنى والاعراب ه قوله فيما تقدم واله هو وما بعده عطف على نبيه
لا على محمد لانه لا يصح اذ يكون ابدل من نبي محمد او غيره وهو فاسد قوله اسم جمع ضابطه انه ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها
دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه والجمع ما وضع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واسم الجنس ما يفرق بينه وبين واحده بالتا غالبا

قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
بخلاف اهل وانما قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف **وصحبه**
بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له
عند الاخفش والصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة
وكل مقرئ القرآن اي العامل به **مع محبه** اي القارئ او موته
وتجوز الصلاة على غير الانبيا بلا كراهة تبعا واما استقلالا لانها
حينئذ شعار اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وسلم على آل ابي
اوفى فقيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز **وبعد** اي وبعد
البسملة والحمدلة والصلاة **ان هذه** اشارة الى محسوس ان
تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول ان تقدمت عليه
مقدمه بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها
على قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان
هذه ارجوزة لطيفة **فيما يجب على قاريه** اي القرآن
ان يعلمه مما يعتبر في تجويده **اذ واجب** صناعة بمعنى ما
لا بد منه مطلقا وبمعنى ما يأثم تاركه اذا اوهم خلل المعنى او
اقتضى تغيير الاعراب **عليهم محتم** تاكيد لواجب
قبل الشروع في القراءة **اولا** تاكيد لقبل **ان يعلموا مخارج
الحروف** الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفا وسياتي عدة
مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء
يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق

قوله وأنزل القرآن هذه خصلة رابعة تخالف قوله أحب العرب لثلاث ويجاب بأن قوله وأنزل معطوف على قوله لثلاث وليس معطوفا على لأني
عربي أي فيكون علة ثانية قوله وقد يتنوع أي في قوة الاستدراك على قوله بأفصح أي والمعنى لينطقوا بأفصح لكن يجوز النطق بالفصيح
وليس بأفصح لأنه فرع وليس بأصل لأنه تولد من حرفين وقوله فروع أي فصيح لا أفصح كما في المتن وأكثر القراء أبوا الأفصح المتقدم والقليل
منهم قرأ بهذا الفصيح فهذا كالاستدراك على ما في المتن أو هو استدراك على كون الحروف تسعة وعشرين أي كونها تسعة وعشرين هو
بالنظر للحروف الأصلية فلا ينافي أن هناك زيادة على ذلك متولد من حرفين أي من امتزاج حرفين كتسهيل الهمزة الثانية من سال سايل
فتكون بين الهاء والياء وقوله وبعضها أي الفروع غير فصيح هذا لم يرد منه في القرآن شيء وسبب وجوده في العالم اختلاط العرب بغيرهم

أو مقدر ويختص بالإنسان وضعا والحركة عرض يحله وأن يعلموا
الصفات التي للحروف والمراد مشهورها وهو سبعة عشر كما يعلم مما يأتي
لينطقوا وفي نسخة ليلفظوا بأفصح اللغات وهي لغة العرب التي
نزل القرآن بها ولغة نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة فيها
لحديث أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة في
الجنة عربي وأنزل القرآن بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه للمقدمة على ما ذكره
المذكورة وقد يتنوع على ما ذكر فروع بأن يتولد الحرف من حرفين
ويتردد بين مخرجين وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من نوعي
الثاني خمسة في القرآن الألف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاي والنون المخفاة واللغات جمع لغة وهي الألفاظ
الموضوعة من لغى يلغى لغا إذا لهج بالكلام وأصلها لغي أو لغو
والهاء عوض عن المحذوف وفي تحرري أي واجب عليهم أنه يعلموا إما
ذكر حالة كونهم محققي التجويد للقرآن والمواقف أي محال الوقف
أي ومحال الابتدا وما الذي رسم أي كتب في المصاحف العثمانية
من كل مقطوع وموصول بها أي فيها ومن كل تاء أنثى لم تكن تكتب
بها بالهاء للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن
بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كما سيأتي وطريقة الأخذ من
أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراء بعد معرفة ما يحتاج
إليه القارئ من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتدا والرسم
كما سيأتي بيانها وفي البيت الأخير الجناس اللفظي والخطي وهو الجمع
بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين
متقابلين

المصريين وصيم المقادير فإن الأولى غير معطشة والثانية قريبة من الشين وكل منهما ليس في القرآن وقوله الهجائية نسبة للهجا وهو تقطيع حروف الكلمة بذكر أسمائها كما تراه في قولك في زيد مثلا فيقول زاي ويا ودال واعلم أن النفس الذي هو الهواء الخارج من داخل الإنسان إن كان مسموعا فهو صوت والا فلا والصوت إن اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف والا فلا ويظهر ذلك المزمار ومثلا نحو أبريق أو بريح بحروف قوله أو مقدر أراد به مخرج المد الثلاثة فإنها لا مخرج لها محقق فإنك إذا أردت قطعها متى تبت قطعتها بخلاف المحقق فإنه لا يمكن أن تمده زيادة وذلك كقولك أت فلا تقدر أن تمده زيادة على ذلك من غير كلفة في جنس حروف المد فإنه يمكن مدها لكن بتكلف كقولك آه قوله بالإنسان أي دون بقية الحيوانات ما عدا الجن والملك قوله والحركة عرض يحله فهي مساوية لبروحه معه لا قبله ولا بعده على الصحيح كما قال بعضهم والشكل سابق حرفه أو بعده قولان والتحقيق مقترنان قوله الممالة أي نحو الباء والإمالة قسمان محضة وتسمى اضجاعا وبين بين فإن كانت إلى الياء أقرب كانت محضة والا فتقليل قوله المسهلة أي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة مؤدية كسأل وأأنذرتهم وكسائل وأئنكم ... تردد بين الهمزة وما نشأ عن حركتها ... التي خالط لفظها التفخيم ... واحد كسبت متولدة من حرفين ... إشارة إلى أنها لا تجوز إمالتها ... كونها مشبهة الزاي بإشمامها رائحة الزاي

قوله مخارج الحروف في كلام المتن لف ونشر مرتب لأنه ذكر أولا مخارج الحروف وذكر الصفات ثم شرع في التفصيل على سبيل ما تقدم فذكر المخارج هنا
ثم بعده يذكر الصفات قوله بإسقاط حروف الجوف وفي نسخة حروف والأولى بإسقاط الجوف لأنه هو الذي يسقط لا الحروف الآن يقال أطلق الملزوم
وأراد اللازم قوله أي مخرج الألف الجوفي أشار به إلى أن فالألف يقرأ بالرفع على أنه مبتدأ والجر مقدم قوله وأختاها أي شبيهتاها في كون كل حرف
لين وهو عطف على قوله فالألف وأخبر محذوف تقديره كذلك فحذف من الثاني لدلالة الأول أو يقال الجوف فجر عنه وعما قبله فقد توسط
الخبر بينهما لكن على هذا فالعطف من قبيل عطف الجمل ومن قبيل عطف المفرد أن على الأول قوله من غير كلفة أي بخلاف آه أو أيش
ففيه كلفة وقوله لاتساع مخرجها أي لكن مخرج الألف أوسع لأنك تضم شفتيك لأجل الواو وترفع لسانك إلى جهة الحلق لأجل الياء فيتصف مخرجهما
بخلاف الألف تجد الفم والحلق فيها منفتحين والواو فيها إعمال الشفتين والياء فيها إعمال اللسان فقط قوله انضغط

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي
يختاره من اختبر ذلك من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد وستة عشر
على قول سيبويه بإسقاط مخرج الجوف وأربعة عشر على قول الفراء
بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها
فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف مخرج ويحصر أنواع المخارج الحلق
واللسان والشفتان ويعمها الجوف زاد جماعة منهم الناظم عليها
الجوف والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله وإذا أردت معرفة مخرج
الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل وأصغ إليه فحيث انقطع
صوته كان مخرجه فالألف الجوف أي مخرج الألف الجوف وهو الخلاء
الباطن في الفم فلا حيز لها محقق وأختاها وهما الواو والياء
الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما
قبل الياء بخلافهما إذا تحركتا أو سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير
لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء أي الألف
وأختاها حروف مد ولين للهواء أي هواء الفم وهو الصوت
تنتهي أي عند انتهائه حروف المد أي ترجع إليه وتنتهي به أشبه
وتتميز عنه بتصعيد الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسبت
إلى الجوف لانتهاء انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لأنها
تخرج بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجها فإن
المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان وإذا ضاق انضغط
فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه إلا هي ولذلك قبلت
الزيادة واعلم أن كل مخرج له نهايتان أيتهما فرضت أوله كان

... عثمان رضي الله عنه أرسل مصحفا إلى مكة وآخر إلى الشام وآخر إلى الكوفة وآخر البصرة وحبس بالمدينة واحدا وقيل هي سبعة وقيل ثمانية فقيل إنه نقل بعد موته واحد المصحف موجود بالعوز ... وعليه دم عثمان ... تمام الكلام على ذلك عند قوله واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الإمام فيما قد أتى على الهامش

قوله اول المخارج الشفتين هذا مبني على مذهب غير الناظم النافي للخيشوم اما على مذهبه المثبت له فهو اول المخارج لابتدائه على من الشفتين
قوله ثم لاقصى اي ثم هنا وفي قوله ثم لوسطه وفي قوله اي ثم لاقرب الحلق اي للترتيب الذكري لا الوجودي لانه لا ترتيب في الوجود بين الحلق والجوف
واللام في الامور الثلاثة بمعنى من كما في قوله سمعت له صراخا اي من اقصى الحلق اي ويجوز ان تكون بمعنى في كما في قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة ويجوز ان تكون للاختصاص كما في قولك الجنة للمؤمنين وثم فيما عدا الامور الثلاثة المتقدمة للترتيب الوجودي
كما في قوله همز ثم هاء قوله فقال معطوف على اصدر من عطف المفصل على المجمل كقولك توضأ فلان فغسل وجهه وفيه نظر فان القول
ليس مفصلا بل المفصل مقوله ويجاب بانه مفصل باعتبار متعلقه

مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان على الانتصاب كان راسه
اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول المخارج الشفتين واولهما مما
يلي البشرة واخرهما مما يلي الاسنان وثانيها اللسان واوله مما يلي
الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان
واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس ولما
كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل الفم كان اوله اخر
الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار
الصوت حيث قال فالف الجوف الي اخر ما ياتي ورتب قسمة المخارج
باعتبار وضعها الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال **ثم**
لاقصى الحلق اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر حرفان **همز ثم هاء**
ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان
مبداها مبدا الحلق ثم تمتد وتمر على الكل لكنه جعلها بعدهما وبعضهم
جعلها بينهما لان الثلاثة وان كانت من مخرج واحد فهي مترتبة
فيه الهمزة ثم الالف ثم الهاء **ثم لوسطه** باسكان السين لغة ضعيفة
في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما يصلح فيه بين **فعين حاء**
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء مهملتان **ادناه غين**
لاقرب الحلق وهو اوله حرفان الغين ثم **خاؤها** المعجمتان
فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية لخروجها من
الحلق واضاف الخاء الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا في الجهر
فانها مهموسة والغين مجهورة كما سياتي ثم لما فرغ من مخارج
الحلق وحروفه اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال **والقاف**

اي مخرجها

اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق **فوق** اي وما فوقه
من الحنك الاعلى **ثم الكاف** اي مخرجها اقصى اللسان **اسفل** اي وما
تحته من الحنك الاعلى ويسمى الحرفان لهويتين لانهما يخرجان من
اخر اللسان عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والجمع
لهى ولهوات ولهيات **والوسط** باسكان السين مثل ما مر **فجيم**
بترك التنوين للوزن **الشين يا** بالقصر للوقف اي ووسط
اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم
الشين ثم الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم
وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين
اللحيين **والضاد من حافته اذ ولينا** بالكسر على الاطلاق **الاضراس**
اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام والتنوين عن همزة
العصل اي والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة
الى ما يلي الاضراس **من ايسر** اي من ايسرها وهو الاكثر وايسر
او من يمناها وهو قليل وعسر او منهما وهو اقل واعسر
وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب الحروف
واشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا افصح
من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي الذين هم اصل العرب
وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب وخصها بالذكر لعسرها
على غير العرب وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير وانه
من تاكيد المدح بما يشبه الذم كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

قوله واللام ادناها اي من قبل ادناها وهو ما يلي وسط اللسان الذي هو مخرج الشين والجيم فها هنا على عكس ما تقدم من اعتبار الانسان على الانتصاب خلافا لما يوهم كلام الناظم المفيد لاعتبار الانتصاب وقوله لمنتهاها اي الحافة اي الى منتهى طرف لسانها قوله فويق الضاحك الى غيره وفيما بعده للجنس الصادق بالضاحكين والنابين اي وكلام سيبويه تقييد لما قبله وقد نظم بعضهم الضواحك وغيرها فقال
ثنيتان العلى ورباعيان وانياب العلى كل رباعي واربع الضواحك ثم ست وست في طواحنها انقطاع واربع النواجذ ما لماضي
اذا اعيى العنى عنها ارتجاع وصنعة الرباعيات مع الثنايا القطع وصنعة الناب الكسر وصنعة الطواحن الطحن قوله نطعية فيه اربع لغات فتح الطاء مع فتح النون وكسرها وسكون الطاء مع فتح النون وكسرها قوله لانها من نطع غار اي الاضافة كما بينا اي نطع

واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها من اول حافة
اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه
فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية والنون تخرج
من طرفه اي اللسان مع ماذكر تحت اجعلوا اي اجعلوها
ايها القراء تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والرا بالقصر
للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر ادخلوا
وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية
هذا تقديم الرا على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم
من تغاير مخارج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق وذهب
يحيى الفرا وقطرب والجرمي الى ان مخرجها واحد وهو طرف
اللسان مع ماذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية لانها من
ذلق اللسان وهو طرفه والطا والدال المهملتان وتا بالقصر
للوزن مثناة فوق تخرج منه اي من طرف اللسان ومن
عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك الاعلى
وتسمى الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه
والثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت والصفير
مستكن اي وحروف الصفير الآتية وهي الصاد والزاي والسين
مستقر خروجها منه اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا
السفلى وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا ولا
منافاة فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى
وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة اللسان وهو مستدقه

والظا

قوله وغنة مبتدأ والتنوين عوض عن ال اي والغنة وقوله مخرجها مبتدأ ثان والخيشوم خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول والرابط الضمير من مخرجها قوله لا عمل للسان فيه اي لا عمل كثير يعتد به قوله اي مخرج محلها هما الميم والنون اذا سكنا ولم يظهرا قوله لو امسكت اي
في نغمة مسكنة بدون هرج والاولى هي الاولى لان الفعل رباعي قال تعالى امسك عليك زوجك قوله وللحروف صفات دخول على كلام
المحلي وشروع في الكلام على الصفات بعد الكلام على المخارج لانه تقدم انه على سبيل اللف والنشر المرتب قوله اي كيفيات اي معاني
قائمة بالحروف كانعكاس النفس واجرائه والرخاوة والاذلاق وليس المراد بها الصفات النحوية التي هي المشتقات ه

والظا والذال المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا من
طرفيهما يعني تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة
لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان فمخارج اللسان
عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين
وحروفهما فقال ومن بطن الشفه فالفا بالقصر للوزن وزيادة
الفاء مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها اي
والفا تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا المشرفة
اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى لتعذر لعدم تأتي
النطق بالفا مع العليا للشفتين الواو باء ميم اي الواو
والبا الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في
الاول وانطباقهما في الاخيرين وبعضهم قدم البا على الواو والميم
وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما اربعة وغنة وهي
صوت اغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع
ولدها مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم وهو اقصى الانف
ولهذا لو امسكت الانف لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو
تنوينا والميم اذا اسكنتا ولم تظهرا والتقييد بهذين ذكره
كثير منهم الشاطبي وهو تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره
الجعبري وسيأتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم واظهر
الغنة وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف المشتركة
بعضها عن بعض كما تتميز غيرها بالمخارج اذ المخرج للحرف كالميزان
تعرف به كميته والصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته وقد اخذ

اي للحرف
اي قدره

قوله صفاتها اي اوصافها وبهذا المعنى صح الاخبار بقوله جهر ورخو واندفع ما يقال كيف يخبر بالمذكر عن المونث قوله اي المشهورة اشار بذلك الى ان الصفة محذوفة وهو جائز كما قال ابن مالك وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل قوله فحثه اذا اي حضر على الكلام فعاند وسكت او حثه على السكوت فامتثل وسكت او ان في الكلام تقديما وتاخيرا اي سكت فحثه شخص على الكلام قوله لن عمر لمن فعل امر من اللين وعمر اي عمر بن الخطاب منادى حذف منه حرف النداء وهو مصرح به في اكثر النسخ وزاد بعضهم كمكي في الرعاية حروف العلة جمعها في قوله لم يروعنا واما الناظم وان اطبق فجعلها من حروف الرخاوة قوله فحثه شخص سكت يحتمل ان سكت صفة لشخص اي ان شخصا ساكتا حثه غيره على امر ما وجمعها بعضهم في قوله ستشحثك

في بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال **صفاتها** اي المشهورة **جهر ورخو** بتثليث الراء والكسر اشهر **ومستفل ومنفتح مصمتة** المناسب التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات **والضد لها قل** اي اذكر وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والاذلاق وقد اخذ في بيانها مع بيان عدة احرف الخمسة الاولى فقال **مهموسها** عشرة احرف يجمعها لفظ **فحثه شخص سكت** فحروف الجهر تسعة عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واضدادها دون المجهورة واضدادها لقلتها والهمس لغة الخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت حروفه مجهورة لجهرها ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها **شديدها لفظ اجد قط بكت** فحروف غيره احد وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر وحروف المتوسط بينه وبين الشديد خمسة كما ذكره بقوله **وبين** اي وما بين **رخو والشديد** خمسة احرف يجمعها لفظ **لن عمر** والشدة لغة القوة سميت حروفها شديدة لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها حيث لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما لان النفس لم ينحبس معها انحباس الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة

مع الرخوة

قوله خص منصوب بنزع الخافض وهو مضاف من اضافة الموصوف الى صفته ومعنى ضغط ضيق وقظ فعل امر بمعنى فتيقظ وانم في زمن الصيف في هذا الخص الضغط قوله حصر اي هذا الكلام او بعضهم كما قال الش وكلن هذا الامر جعله متقدم فهو على حد حتى توارت بالحجاب اي الشمس فلا اولى الاول لتقدم مرجع قوله لاستعلاء اللسان هذا التعليل بالنسبة لاكثرها فلا يرد الخاء والغين المعجمتان اذ لا استعلاء فيهما قوله وفر اي الجاهل من لب اي من صاحب لب اي الاحتمالات الثلاثة في زيد عدل وظاهر كلام الش ان المراد به اللبيب وفر خبر مقدم والحروف مبتدا موخر او بالعكس قوله من العاقل اي فالمراد من ذي لب او لبيب او هو مبالغة الاوجه الثلاثة وكلام الش ظاهر في الوسط والمراد من الجاهل العالم بدليل المقابلة كقول ابن الراوندي

مع الرخوة **وسبع علو** بضم العين وكسرها اي **والمستعلية** سبعة احرف يجمعها لفظ **خص ضغط قظ** ونبه على جمعها في هذه بقوله **حصر** اي جمعها بعضهم في هذه فحروف الاستفال اثنان وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة والاستعلاء من العلو وهو لغة الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك الاعلى والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك **وصاد وضاد وطاء** بترك تنوين الاول والثالث للوزن **وظاء اربعها مطبقة** بفتح الباء وكسرها فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان على الحنك الاعلى عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة **وفر من لب** بحذف التنوين للوزن واللب العقل اي **والحروف المذلقة** بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اي هرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والذلق لغة الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا
وانما هرب الجاهل من العالم لانه عدوه كما قال بعضهم
العلم نور وكل الناس يطلبه
والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم ولا تطلب به بدلا
الناس موتى واهل العلم احياء
الناس ارض واهل العلم فوقهم
مثل البدور وهل للبدر ظلماء
او هرب منه لعدم الاستقامة كما في المثل لبيت كن العالم العالم واما عند المحاجة فيغلب الجاهل لعدم امتثاله كما قال امامنا الشافعي رضي الله عنه ما حاججني عالم الا غلبته ولا جاهل الا غلبني قال بعضهم ويحتمل ان معناه فر من لب بفتح الميم واللام بمعنى ما لا بالاجرام بالشك ولبى لان من فعل ذلك فقد فر من العذاب فان الشك يكون الذنوب وبالتكفير يحصل الفوز من محن النار

لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة اي
ان كل كلمة علي اربعة احرف او خمسة اصول لابد ان يكون فيها
حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها
فعادلوا بها الثقيلة ولذا قالوا ان عسجدا اسم للذهب اعجمي
لكونه من بنات الاربعة وليس فيها حرف من المذلقة صفيرها
اي حروف الصفير صاد مهملة وزاي وسين مهملة سميت
بذلك لصوت يخرج معها يشبه صفير الطائر وفيها لاجل
صفيرها قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها
الزاي للجهر ثم السين قلقلة اي وحروف القلقلة ويقال لها
اللقلقة خمسة يجمعها لفظ قطب جد بتخفيف الدال
والقلقلة واللقلقة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين
سكونها تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتي يسمع لها نبرة قوية
لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط دون غيرها
من الحروف واللين اي وحروف اللين بلا مد واو وياء سكنا
وانفتحا بالف الاطلاق اي وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت
سميا بذلك لانهما يخرجان مع لين وعدم كلفة علي اللسان كما مر
واجري بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتي اذا وقع
بعدهما ساكن لوقف وادغام جاز المد والقصر والتوسط والانحراف
صححا بالف الاطلاق اي صحح جمهور القراء ثبوته في اللام والرا
بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سميت حرفاه منحرفين
لانحرافهما الي طرف اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل وتكرير

جعل

جعل اي وصف لانها تتكرر في نحو فرح لا في نحو بار وهو مراد
قول ابن الناظم ومعني قوله الرا مكررا انه قبول التكرير لارتعاد
طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لانسان غير ضاحك ضاحك
كما انه ... وما قيل انه جري مجري حرفين في امور متعددة ليس
كذلك بل هو لحن يجب التحرز منه وللتفشي الشين اي والتفشي
ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة الاتساع واصطلاحا انتشار
الريح في الفم حتي يتصل بمخرج الظا المشالة وبذلك عرف وجه تسمية
حرفه متفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء
المثلثة وبعضهم الضاد ضادا معجمة استطل اثنا اي اجعلها
حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامتداد وسمي حرفها مستطيلا
لانه يستطيل حتي يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل
والممدود ان المستطيل جري في مخرجه والممدود جري في نفسه وقد علم
مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها اخذ في بيان ما يترتب
عليها وهو التجويد فقال والاخذ بالتجويد حتم اي لازم
للقارئ فحينئذ من لم يجود وفي نسخة يصحح القران اي بان
يقراه قراءة تخل بالمعني او بالاعراب فهو اثم لانه اي القران به
اي بالتجويد الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال تعالي
ورتل القران ترتيلا اي ائت به علي تؤدة بتبيين الحروف والحركات
واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا في ثوابه
والقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر رب قارئ للقران

قوله وهو هنا اصرح بذلك عن اللحن يعني اللغة كما في قوله اقرأوا القرآن بلحون العرب اي بلغتهم قوله وهو بضم الهاء وفتح الواو ويكون
دخله الخبل وهو مبني او مع تشديدها فيكون دخله من الزحاف الخبن وهو جائز قوله ايضا اللحن المعنى ...
لتعلقه بمخارج الحروف والصفات قوله ورد اذ هو بحسب الاصل الصرف يقال رد الدابة عن كذا اذا صرفها عنه ثم استعير للاخراج اي واخراج
كل واحد من اصله فاللام بمعنى من قوله مكملا لذلك اي المذكور من الثلاثة اعطاء الحروف حقها ومستحقها ورد كل واحد فقوله مكملا حال من
تلك الثلاثة قوله كالاوراد بان يقرأ كل ليلة حصة حتى يختم او بان يقرأ كل ليلة قدرا منه معينا وسواء كان بحضرة شيخ ام لا
والاسباع قراءة جماعة في وقت معين حصة معينة قوله والدراسة سواء كان المقروء مختلفا وهو ادارة ايضا كما هو واقع
الان او اتحد وهو دراسة فقط وهو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم مع جبريل برمضان كل سنة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ والقرآن يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى او بالاعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطأ يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفاء والاقلاب والغنة **وهو** بضم الهاء اي التجويد **ايضا حلية التلاوة** اي زينتها **وزينة الاداء والقراءة** والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة والاداء الاخذ من افواه المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة **وهو** بضم الهاء اي التجويد **اعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها** من همس وجهر وتشديد ورخاوة ونحوها **واعطاؤها مستحقها** مما ينشأ من الصفات المذكورة كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوها وعطف على اعطاء الحروف قوله **ورد كل واحد** من الحروف **لاصله** اي مخرجه من مخرج **واللفظ في نظيره** اي نظير ذلك الحرف **كمثله** بزيادة الكاف اي وان تلفظ بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة على نسبة واحدة **مكملا**

اي بالحديث ... والقرآن يلعنه ... اي حقيقة اللوح المحفوظ ... ان كان اللاعن منزله اي وعيد الله تعالى ... اي على اعطاء ... مستحقها معطوف على حقها ... بيان للحيز

ذلك

قوله ترجيع الغناء اي اهل الغناء فهو على حذف مضاف والرهبانية على حذف مضاف ايضا والمراد بالرهبانية الخوف لانه اذا قرأ في هذه
الحالة تكون القراءة مرتعشة وقوله والنوح على حذف مضاف اي اهل الرهبانية واهل النوح قوله ان يروم اي يقصد السكت على الساكن
اي للوقف اي الذي اراد تسكينه لاجل الوقف وليس المراد انه كان ساكنا في الاصل وقوله ثم ينفر بكسر الفاء وضمها اي ينتقل وان كان في
قوله ثم الانفر وان بالكسر فقط قوله بالتطريب اي التغني وهو المعنى فيما تقدم بالتمطيط قوله لما فيه من الرياء اي ويوجد من هذه
العلة انه مع المحافظة على الوقوف والحروف والتشديدات وغير ذلك هو قوله بلحون في رواية بالحان قوله واياكم اي تحذير
اي باعدوا انفسكم عن لحون اي وباعد لحون ... عنكم وهو المراد بالنهي في كلام الاتي

ذلك **من غير ما تكلف** في القراءة وما زائدة للتأكيد اي ولتكن القراءة **بالتلطف في النطق** وفي نسخة باللفظ **بلا تعسف** فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القراءة كالبياض اذا قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء اقوام بعدي يرجّعون القرآن بالطبع ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد بالحان العرب القرآن بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير نقص ولا زيادة وبالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من علم الموسيقى والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في القراءة ويأتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع وتضرع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء واخر احدثه ...

والكبائر عطف على ... وهو على ارتكاب الكبائر فسق لارتكابهم ولو كبيرة قوله فانه سيجيء اي اخبار بالغيب وقد وقع قوله يرجعون اي يرددون اصواتهم ومنه الترجيع في الاذان وترجيعا اي مثل ترجيع الغناء بالكسر والمد كالكساء اي اهل الغناء اي رفع الصوت بالتغني اما بالقصر فضد الفقر وبالمد والفتح النفع والرهبانية الخوف والرهبة التعبد وقال البيضاوي هي المبالغة في العبادة بالرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو المبالغ في الخوف من رهب كالخشيان من خشي وقرئت بالضم كانها منسوبة الى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان ... ليس منا من لم يتغن بالقرآن فالجواب ان معناه يستغني واحسن منه ان معناه يلتذ كما يلتذ من سمع الغانيا بسماعها قال صلى الله عليه وسلم طهرن قلوبكم ماشبعتم من كلام ربكم قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يجاوزها للقبول اما للاعجاب فيجاوزها ولا يرفع لهم عمل والعمل الصالح يرفعه والحناجر جمع حنجرة فنعلة اي حلوقهم قوله والا فعلى التحريم اي على القارئ و السامع ومنه ما يقع في شهر رمضان من المسمى بالابرار فانه حرام بالاجماع من وجوه

اي الاضلال ببعض الحروف معطوف على قوله اذ القراءة ... بعد الفعلي قوله كالصلوات باليد للطبع ... بيان لما اخبر به صلى الله عليه وسلم فيما تقدم في الحديث ... وهو ... المراد بها هنا الاسراع ... المعنى من ... اي يتغنى ... فيمد المقتضي بالتمطيط فيما سبق ... قوله لانه يترك اي مع المحافظة على تصحيح الالفاظ ... انما نهي عنه للرياء

قوله بالتكرار الباء سببية او للمصاحبة ان قلت ان التكرار نفس المداومة فكيف يكون الشيء سببا في نفسه او مصاحبا له قلت الا ان يقال ان الباء للتصوير قوله والسماع اي ولا بمجرد السماع والاضافة فيهما من اضافة الصفة للموصوف اي النقل والسماع المجردان قوله في ذكر احكام اي جزئيات وذكرها بقوله وحاذرن تفخيم لفظ الالف وقواعد اي كليات واشار لها بقوله فرققن مستفلا من احرف والواو لا تقتضي ترتيبا فلا يرد انه لا يوافق تقديم المتن قوله مستفلا اي حرفا مستفلا فهو نعت لمحذوف وقوله من احرف هذا جمع قلة مستعمل في جمع الكثرة لان حروف المستفلة احد وعشرون قوله لفظ الالف اي اللينة لانه المنصرف اليها عند الاطلاق قوله اي واحذرن رمز اشارة الى ان حاذرن فعل امر لا اسم فاعل بتقدير ركن حاذرن وان كانت المناسبة موجودة ه قوله والاخر ببعضها كان يقولوا والسحاب المسخر فيقول الاخر بين السماء الخ او واتبعوا ما تتلو الشياطين فيقول الاخر على ملك سليمان فانظر الى قبح هذا الصنيع وما اشبهه

هولاء الذين يجتمعون فيقراون كلهم بصوت واحد فيقطعون
القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والاخر ببعضها ويحافظون على
مراعاة الاصوات خاصة وسماه بعضهم التربيع والغرض من القراءة
انما هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكر في معانيه
وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امرئ اي
تمدّ او منه على القراءة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من افواه
المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي على
الفم من اطلاق الجزء على الكل ولكل امرئ فكان ثم شرع في ذكر احكام
وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال
فرققن مستفلا من احرف مستفلة وحاذرن اي واحذرن
تفخيم لفظ الألف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت بعد
حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك لانها لا رتبة لها فتتبع الحرف
الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها
فرققت بعد المستفل وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد
بشبهه الرا لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى
الذي هو محل حروف الاستعلا وحاذرن تفخيم همز الحمد
و أعوذ واهدنا والله عند الابتدا بذلك لما فيها من كمال
الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها في المخرج ولكون
العين واللام من الحروف المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون
الهاء من الحروف الرخوة واللام في اسم الله الشريف من الحروف المفخمة
فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم ام مرقق ام متوسط فلا تختص

هو كثير قوله والغرض اي الشرعي والغرض الثواب فالمعنى ان المطلوب شرعا من القراءة هو تصحيحها قوله ثم التفكر تأخر التفكر عن التصحيح ظاهر واما التراخي فلعل وجهه تقدم رتبة التصحيح لكونه واجبا على كل قارئ على التفكر لكونه مندوبا قوله وليس بينه اي ليس الفرق بين المجود وغيره الا الرياضة بالفك واستعماله تشبثا والسماع من افواه المشايخ القراء الى ان يحصل التمكن والرسوخ في ذلك قوله لا بمجرد النقل من الكتب اي النقل المجرد عن الرياضة والسماع وقوله والسماع اي المجرد عن الرياضة قوله وهو اللحي وقيل انه ملتقى الشدقين قوله الخ لان اللحي جزء من الفم لكن تنظر المزية لهذا الجزء عند من اشترط في اطلاق الجزء على الكل مزية له على غيره من العضو الذي اريد من الكل ولعل المزية هي ان اللحيين هما العاملان في اخراج الحروف فانهما اللذان يتحركان دون الجهة العليا وقد اتضح بهذه الابيات ان التجويد يتوقف على اربعة امور احدها معرفة مخارج الحروف والثاني معرفة صفاتها والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الاحكام والرابع رياضة اللسان

قوله لمجاورة الجميع اي الميم في مخمصة ومرض والباء في باطل وبرق وهذا علة للمحذر منه وهو التفخيم لا المامور به وهو الترقيق لان علته الاستفال قوله لمجاورتها الرخوة العلة لا يلزم انعكاسها وانما يلزم اطرادها فقط فلا يقال مقتضاها ان تفخم الباء اذا جاورت الشديدة في نحو بأس وبدلناهم وبكاف عبده مع انهم مطبقون على ترقيقها واعلم ان ترقيق الميم والباء لا يختص بالامثلة المذكورة بل هو عام حينئذ وقفا فكان عليه التنبيه على ذلك كما صنع في الهمزة قوله الصبر في ذكره بعد ذهب اشارة لطيفة ان الصبر محبوب وكذا قوله حج الفجر اي انه ينبغي للانسان اذا حج ان يكون حجه مبرورا صافيا لحاجات وقوله حج ان كان مأخوذا من الحج ففيه اقتطاع وان اخذ من قوله ولله على الناس حج البيت ففيه اقتطاع

ذلك لمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام لله لكسرتها
ولام لنا لمجاورتها النون ولامي وليتلطف للمجاورة الاولى
الباء الرخوة وبمجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام وعلى الله
لمجاورتها اللام المفخمة في اسم الله ولام ولا الضـ من قوله تعالى
ولا الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذر تفخيم الميم الاولى
والثانية من مخمصة والميم من مرض وباء برق للمجاورة
على الجميع المفخم وباء باطل لمجاورتها الالف المدية وباء بهم وباء
بذي لمجاورتها الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على الشدة
والجهر الذي فيها اي في الباء وفي الجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء
والجيم بالشين حب والصبر وربوة واجتثت وحج الفجر
ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة حال
سكونها ولو في الوقف فقال وبينن مقلقلا اي بيّنن حرفا
مقلقلا ان سكنا اي في غير الوقف نحو ربوة وان يكن سكونه
في الوقف نحو قريب كان قلقلة ابين منها عند سكونه لغير
الوقف ومثال بقية حروف القلقلة لغير الوقف يقطعون
وقطع واجتباه ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج
ومجيد وبين حا حصحص الصاد فقط بالحائين لمجاورتها الصاد
المستعلية وحاء أحطت والحق لمجاورتها للطاء والقاف
الشديدتين وبين مستقيم ويسطو من قوله تعالى
يسطون ويسقوا من قوله تعالى يسقون لمجاورتها التاء
والطاء والقاف الشديدات وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف

قوله ورقق الراء اي ترقيقا وسطا اذا ما كسرت اي كسرة تامة او ناقصة اصلية او عارضة نحو فليحذر الذين وذر الذين فانها عند
الوقف ساكنة بعد فتح وعند الوصل مرققة للكسرة وكذلك العارضة المنقل نحو وانحر ان فصحا التعميم الاتي قوله او امالة اي محضة
بان تكون الى الكسر اقرب او بين بين بان تكون الى الفتح اقرب وقد قرئ بهما في بشراي هذا اعلام قوله كما في الرقاب ان هذي الراء
الثانية لانها المكسورة وبعدها حرف استعلاء اما الاولى فهي الاتية في قوله كذاك بعد الكسر ثم ظهر ان المراد الراء المشددة بجعلها
قوله ورجالا سواء كان قبلها ساكن كدويت منها رجالا او متحرك نحو فان خفتم فرجالا ولا يغني عن الاول قوله والغارمين
لان الالف في الاول ليست من كلمة الراء وفي الثاني منها فغني نعلا بعدها اشارة لذلك كما ان كسمنه اشارة الى انه لا فرق بين ان
تكون ابتداء كرجالا او وسطا كالغارمين او اخرا كالفجر
قوله والفجر اي عند الوقف بالروم حققها ومستحقها **ورقق الراء اذا ما زائدة كسرت ولو لروم** خبر لمبتدا
نعم بمثاله ونكرن مثاله للفتلاس **او اختلاس او امالة** سواء سكن ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها
كان ناعند الدوري وهو اذهاب حرف استعلاء لا نحو وفي الرقاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى
ثلث الحركة واما الروم فاذهاب
ثلثيها فالباقي في الروم اقل من بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها
الذاهب على الاختلاس نعم حرف ممال او ياء ساكنة او كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفخم على
صوت ضعيف اضعف من حركتها اصلها فان كان شيء من ذلك نحو الغار وخبير وحجر وقدير
الاختلاس ولا يشكل عليك الوقف
على الفجر بالتفخيم عند عدم الروم والاذكر رققت وبعضه معلوم من قوله **كذاك ترقيق الراء الواقعة**
بما يأتي ان المختار ان الوقف **بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة من قبل حرف استعلا**
على القطر بالترقيق فان ذاك فيه
قبلها كسرة بخلاف الفجر ففتحة **او ما كانت الكسرة ليست اصلا** يعني وكانت الكسرة قبلها لازمة
قوله فتحت او ضمت كانار سول نحو فرعون ومريد فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه
ربك انا ان مثل ربك او سكنت ابن بعدها في القران ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة
للوقف وهو الذي مثل له ومثال وقرطاس ولبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو
المستوفية للمنشر وطارق ومريم
قوله حال سكونها قيد به لئلا يرجع ارجعوا ارجعوا ونحو ان ارتبتم وام ارتابوا المحت ثم بين ما وقع
ايضا القول صحت او فتحت قوله او
كسرة اي ان لم تكن من قبل حرف فيه خلف بسبب كسر حرف الاستعلا فقال **والخلف ثابت في**
استعلا اي ما يأتي وبوضعه التفخيم **فرق** كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق **للكسر يوجد**
المذكور هنا وهو قوله وان وقع
انه يذكر هناك ففيه احتباك حيث في القاف وانما لم يختلفوا في عكسه كفرقة وقرطاس لانتفاء الكسرة
حذف من كل ما اثبته في الاخر على حرف الاستعلاء فيه **واخف تكرير الراء اذا تشدد** قال مكي يجب
حذف قوله خلطوا عملا صالحا على القارئ اخفاء تكرير الراء المشدد اظهره فقد جعل من الحرف المشدد
احرفا وهو تعميم في قوله او كسرة
فقط قوله بعد الكسر اي الذي في كلمة حرف وقاف من المخفف حرفان **وفخم اللام من اسم الله وان زيد**
الراء مخفف نحو الذي ارتضى فانه **عن** اي بعد **فتح او ضم كعبد الله** بفتح
بالتفخيم مع ان قبلها كسرة لانها ليست عليه مما ان وقعت
من كلمة الواو وقوله ان لم تكن قبل الدال وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم لمناسبة الفتح والضم
في سكنت ولا بد ايضا ان تكون مع حرف الاستعلاء
من كلمة واحدة فدخل نحو ولا تصاعر خدك
فاصبر صبرا فرقة قوله ارجعوا اي عند الابتداء
لاجل التوصل للنطق بالساكن
من الساكنين فائدة التفخيم تسمين الحرف والترقيق تنحيفه
بعد هال تعين فتح بعدها فان كان ساكن غيرها
ابن الحاجب وجوب الفتح مع لام التعريف والتمثيل بالاسم
عليه ميم

التفخيم

قوله وقد ترقق اي اشارة الى تقييد المتن في قوله فتح بان المراد الفتح التام قوله وحرف الاستعلاء مفعول مقدم لفخم او مبتدا
وجملة فخم خبره والعائد محذوف اي فخمه لان الجملة الطلبية تقع خبرا لا نعتا وكذا اقيد في الخلاصة في باب النعت بقوله
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وهو معه مضاف فيعم لحروف السبعة وحروف الاستعلاء عند ابن الطحان الاندلسي ثلاثة
اضرب في مقدار التفخيم الاول ما تمكن اي قوي فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحا والثاني ما كان دونه وهو المضموم والثالث
ما كان دون المضموم وهو المكسور وعند ابن الجزري على خمسة اضرب ما كان مفتوحا بعده الف ثم ما كان مفتوحا من غير
الف بعده وهذان مندرجان تحت جنس اول الثلاثة ثم ما كان مضموما ثم ما كان ساكنا ثم ما كان مكسورا اه من المرعشي

التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة وهو في السبعي ايضا قال المرعشي
او عارضة نحو لله وابي الله شك وقل الله فترقق على اصلها في حاشيته قوله على خمسة اضرب
وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى وذلك في امالة السوسي فتفخم القاف مثلا في قال ان يزيد
في احد وجهين نحو نرى الله **وحرف الاستعلاء فخم واخصصا** من تفخيمها في قعد والباقي نحو قيل
الاطباق بنقل حركة الهمزة الى اللام قبلها والاكتفاء بها عن همزة الوصل بضم القاف واقرا وقيل هو وظاهر ان هذه الخمسة تاتي في كل
يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء واحد من السبعة فيفخم كل واحد
اقوى تفخيما من غير المطبقة **نحو القاف من قال والقاف** على ما بعده فتامله قوله واحرص
من العصا الاول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني بابه ضرب وعلم على السكون اي لا
مثال للمطبق منها **وبين الاطباق في الطاء من** قوله تعالى قال كما يفعله بعضهم من قلقلتها او
احطت مع قوله تعالى **بسطت** ونحو لكن لئلا تشتبه الطاء بالتاء السكون عليها او ادغامها فيما
المجانسة لها باتحادهما في المخرج **والخلف في اخلقكم** اي صفة استعلاء القاف بعدها فلذا انبه عليها الناظم وفي
مع ادغامها **بنخلقكم** من قوله تعالى الم نخلقكم **وقع** وعدم ابقائها عبارته اشارة صعوبة للتسليم
اولى كما قال الناظم في تمهيده تبعا لابي عمرو الداني **واحرص على السكون** واجرى مع مغاير العليم قوله ضوق
في جعلنا والنون **في انعمت والغين في المغضوب مع لا ضللنا** علة لقوله خلص قوله اشتباهه مضاف
لتحذر عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء فانه من قطيع لفاعله المعلوم من المقام والضمير
اللحن **وخلص انفتاح** الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان للمذكور قوله لاشتباه الذال علة
محذورا والسين من قوله تعالى **عسى** ربه **خوف اشتباهه محظورا** لقوله اي اشتباه وعلى هذا الاشتباه
عصى اي اشتباه محذورا بمحظورا وعسى بعصى لاشتباه الذال الثاني بقوله للاتحاد اه
بالظاء والسين بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل واحد الا بتميز
الصفة والذال والسين منفتحتان والظاء والصاد منطبقتان
فينبغي ان يخلص كلا من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل حرف

مع اخر متحدي المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كائنة بكاف وبتا
بان تمنع الصوت ان يجري معهما مع انباتهما في محلهما الشد كلم مثال
للكاف ونتوفى من قوله تعالى تتوفاهم الملائكة وفتنتنا من قوله
تعالى واتقوا فتنة مثالان للتاء وقس على الشدة الجهر والهمس
والرخاوة والقلقلة وغيرها مما مر فيراعي في كل حرف صفته
التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه وما يمتنع فقال واولى
مثل وجنس ان سكن ادغم ابت والادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا
ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا
يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم
ان الحرفين الملتقيين اما ان يتماثلا مخرجا وصفة كالبائين
واللامين والدالين او يتجانسا بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء
والتاء وكالظاء والثاء وكاللام والراء عند الفراء او يتقاربا بان
يتقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين وكالضاد والشين
او كاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان والمتجانسان الخاليان
مما يأتي اذا سكن الاول منهما ادغم في الثاني مثال المتجانسين كقل رب
على رأي الفراء وبل لا تخافون مثال المتماثلين وابن اي اظهر اول
المثلين في يوم مع قالوا وهم ونحوهما مما اجتمع فيه واوان او ياءان
واولهما حرف مد وان اجتمع فيهما متماثلان لئلا يذهب المد بالادغام
وابن اللام في قل نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان
النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء فاشتوحش

ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف كالنار والناس لكثرتها
واما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل نبئكم وبل نتبع فمن تفرداته
وابن الحاء في سبحه اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء ادخل
من الحاء لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها فلذلك
لم تدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب وابن اللام في
قوله فالتقم لتباعد المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط الحرفين
وتصييرهما حرفا واحدا فان كانا مثلين والاول ساكن ففيه
عمل واحد وهو الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام
وان كانا غير مثلين والاول ساكن فعملان قلب وادغام او
متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل
عملا من المتحرك ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان قمرية وشمسية وكل منهما
اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه
فتظهر لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها
لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج ميز
من الظاء وكلها اي الظاءات التي في القرآن تجي في سبع ابيات
وقد اخذ في بيانها فقال في الظعن ولم يات في القرآن الا قوله
تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم ظل وقع منه في القرآن اثنان
وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم ومنه
الظلة ووقع منه في القرآن موضعان قوله في الاعراف كانه ظلة
وقوله في الشعراء يوم الظلة الظهر بضم الظاء وهو انتصاف النهار

قوله عُظم بضم العين وسكون الظاء وترك التنوين للنظم اسم مصدر لا مصدر قوله من العظمة الأولى من العظم الذي هو الجسامة كما يدل عليه الآيات التي اتى بها لا من العظمة التي هي الكبرياء وايضا فان العظم هو المصدر المجرد وفي النكت ان الاولى ان يقول من العظم او العظامة ه فائدة قد جمع بعضهم الظاءات في قوله ظننت عظيمة حفظها من لحظها فظللت اوقظها بكاظم غيظها وظعنت انظر في الظلام وظله ظمآن انتظر الظهور لوعظها عظمي وظهري ثم ظفري في لفظي لا ظاهرت للغلظ امن فظها ه

وقع منه في القرآن موضعان قوله في النور تضعون ثيابكم من الظهيرة
وقوله في الروم وحين تظهرون عُظم من العظمة وقع منه في القرآن
مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة عذاب عظيم الحفظ
وقع منه في القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة ولا يؤده حفظهما أيقظ من اليقظة لم يأت منه في
القرآن الا قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وأنظر من
الانظار وهو التأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع منه في القرآن
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام ظهر
وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
كتاب الله وراء ظهورهم اللفظ لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى
في ق ما يلفظ من قول ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن
ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى
الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى العلو وقع منه في القرآن
ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ليظهره على الدين وبمعنى
الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة كيف وان
يظهروا عليكم وقوله في الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله
في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن
ثلاثة مواضع قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي
تظاهرون منهن وقوله في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين

الأولى ان اذا حافظوا على الصلوات [illegible] لان المراد [illegible] واليقظة ضد النوم ه

فيه انه [illegible] الا ان ظاهر [illegible] اللطف [illegible]

يظهرون

قوله شواظ ان كان بالرفع على الحكاية كان ترك التنوين للوزن وكذا ان جرى على الاعراب وقوله بضم الشين اي ورفع نحاس او جره مع الامالة في نار وقوله وكسرها اي مع جر نحاس ففيها ثلاثة اوجه سبعة قوله ظلما فعل ماض فالالف للاطلاق واللام مفتوحة او مصدر منصوب على الحكاية من نحو قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما فاللام ساكنة قوله بمعنى النصر تفسير باللازم اذ الظفر الفوز قوله ظنا نصب بجد وقد اي اذكر ظنا لا على الحكاية لئلا يختص بما كان في القرآن منصوبا وظاهر كلامه رجوع ضمير جا لظنا وجعله بعضهم راجعا لجميع ما قبله وقوله وعظ امرا او مصدرا او ماضيا ويكون على هذا الثالث سكنه ضرورة وبخطه انه ضبطه مصدرا بسكون العين وبه شرع غيره وعلى كونه امرا فالواو عاطفة بخلافه على كونه مصدرا او فعلا ماضيا فهي من بنية الكلمة فيكون العاطف مقدرا او هو مصدر من مصادر ثلاثية لوعظ وهو وعظ وموعظة وعظة قوله تسعة مواضع صوابه خمسة وعشرون ه

١٢

يظهرون من نسائهم لظى وقع منه في القرآن موضعان قوله
تعالى في المعارج كلا انها لظى وقوله في سورة والليل فانذرتكم نارا
تلظى شواظ بضم الشين وكسرها لهب لا دخان معه ولم يأت منه
في القرآن الا قوله تعالى في الرحمن يرسل عليكما شواظ كظم وقع منه
في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ
ظلما وقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين اغلظ من الغلاظة
وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
غليظ القلب ظلام وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله
تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات ظفر باسكان الفاء مخففا افصح
من ضمها لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حرمنا كل ذي ظفر
انتظر من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة
عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
ظمأ وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم
ظمأ وقوله في طه وانك لا تظمأ فيها وقوله في النور يحسبه الظمآن
ماء اظفر من الظفر بفتح الفاء والظاء بمعنى النصر لم يأت منه في
القرآن الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم ظنا كيف جا
اي تصرف وهو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا
اولها قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى
التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن
تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين

فيه اشارة الى كثرة الظلم ه

بالكسر بمعنى الغلظ كعنب ضد الرقة والفعل ككرم وضرب عه

صوابه ستة وعشرون موضعا عه

اي مضمومها وهو الذي قرئ به في السبع واما الاسكان فشاذ

فالتي في المؤمنين اشارة للكلمة الغريبة لا من قوله انتظر

فيه اشارة للتخويف من يوم القيامة

وظناته ثم اي ماضيا او امرا او مضارعا او اسم فاعل او اسم مفعول او مصدرا

[illegible] نعيم اخرجهم جهة المعنى [illegible] الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يعلمون [illegible] وقوله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون

قوله اي فرقة يناسب ان اصله عضو اما على ان اصله عضة وهو البهتان فقوله كهانة هي الاخبار عن المستقبل عكس الرواية التي هي الاخبار عن ماض كسرقة وضايع وفي الحديث من اتى عرافا فقد كفر قوله الحظيرة هي ما يحوط به او حجر من الشجر الا يحوط بما ذكر لماشيته فقوله لغنمه الاولى لماشيته لانه اعم قوله الرؤية اي الابصار اي في الاصل واما الان فصادق بالتفكر قوله الا قوله بل هلا اخذ ذكرها على عكس ترتيب المصحف لعله لكون النظم لم يستقم الا كذلك ه

سوى عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين
فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم
ببعضه وكفر ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضة
ليس من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة
مواضع اثنان منها في النحل وزخرف حال ذكرهما في السورتين
سوا اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي
نسخة زخرفا بالنصب على الحكاية والتقييد قوله تعالى في طه
ظلت عليه عاكفا وقوله في الواقعة ظلتم من قوله تعالى
فظلتم تفكهون وقوله بروم ظلوا من قوله تعالى لظلوا
من بعده يكفرون كالحجر اي كقوله في الحجر فظلوا فيه يعرجون
وقوله ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم لها خاضعين
وقوله فيها نظل من قوله فنظل لها عاكفين وقوله في شورى
يظللن من قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره محظورا من
الحظر وهو المنع وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في سبحان
وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله في القمر فكانوا كهشيم
المحتظر اي كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم
النبات اليابس المتكسر وكنت فظا ما منه في القرآن الا قوله
تعالى في آل عمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الرؤية
وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في
البقرة وانتم تنظرون الا قوله بويل اي في ويل للمطففين

نضرة

قوله او مذكور يرجع للثلاثة الا انه لم يوجد مجرور تقدير العاطف ظاهر فيرجع لشيئين لكن اثبته في النكت ومثله بقوله وكنت فظا ه اي وان كان المعنى وفظا من كنت فظا وانما ذكرته لاجل النظم فتأمل والمجرور لفظا بعاطف مقدر الظهر ومحلا به ايقظ ومحلا بعاطف مذكور وانظر ولفظا بعاطف ملفوظ وجميع وتقدير العاطف مقدر ظاهر لفظي قوله وان تلاقيا اي لفظا وان فصلا خطا كبعض الظالم ولذا مثل بعض الين والعبارة مادة فيه يسبق الظا لكنه لم يوجد في القرآن قوله فقل اي لا يعمل على حد من يفعل الحسنات الله يشكرها الخ لكن كان يكفيه تقدير الفا ولا حاجة لقوله قل ه

١٢

نضرة النعيم وفي هل اي على الانسان نضرة وسرورا او اولى اي
وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة
بالضاد لا بالظاء وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر
الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء
في كلامه منقطع والغيظ وقع منه في القرآن احد عشر موضعا
اولها قوله في آل عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ لا الرعد
اي في قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام ولا هود اي في
قوله تعالى فيها وغيض الماء فانهما لكونهما من الغيض بمعنى
النقص بالضاد لا بالظاء قاصرة عليهما والحظ بمعنى النصيب
وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران
ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة لا الحض على الطعام اي قوله تعالى
في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله في الفجر
ولا تحاضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحض
بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير
وما هو على الغيب بظنين الخلاف سامي اي عال مشهور
فقراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءة
الباقين من السبعة بالضاد بمعنى بخيل وجميع الكلمات التي ذكر
فيها الظاءات في الابيات السبعة بعد الظعن بنحو وبعضها
بالعطف عليه لفظا او محلا او بتقدير العاطف مقدرا او مذكور
وبعضها بالاضافة وان جاز نصب بعضها حكاية او بعامل
فعليه وان تلاقيا اي الضاد والظاء فقل البيان لاحدهما من

لازم للقارئ لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلاته
وذلك نحو قوله في الشرح انقض ظهرك وقوله في الفرقان ويوم
يعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسبع وانسان
فبالضاد والا فبالظاء نحو عظم الزمان وعظته الحرب و يلزم
بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى فمن اضطر مع بيان الظاء
من التاء في قوله تعالى في الشعراء وعظت من قوله سواء علينا
اوعظت و مع بيان الضاد من التاء في قوله تعالى في البقرة فاذا
افضتم من عرفات وصف بفتح الصاد وتشديد الفاء اي خلص
ها جباههم وعليهم ونحوها والهاكم واهدنا لان الهاء حرف
خفي فينبغي الحرص على بيانه وها مضافة لما بعدها وقصرها
للوزن واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما زائدة شددا
والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او
مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن اكمل منها في المتحرك وفي
المخفي اكمل منها في المظهر وفي المدغم اكمل منها في المخفي وذلك
نحو جنة والناس ومن ندبر وثم ولما ومالهم من الله واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى با على المختار من
اهل الاداء اي عند با بالفم للوزن نحو ومن يعتصم بالله وقيل
باظهارها وقيل بادغامها واظهرنها عند باقي الاحرف
نحو انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم واحذرن
اذا سكنت الميم لدى اي عند واو وفا نحو عليهم ولا هم فيها
ان تختفي بفتح ان اي اختفاءها باخفائك لها لاتحادها

بالواو

١٢

الاظهار في اللغة البيان واصطلاحا اخراج كل حرف من مخرجه والقلب يطلق لغة على معان منها تحويل الشيء ظهرا
لبطن واصطلاحا جعل كل حرف مكان اخر وتقدم تعريف الادغام في شرح واولى مثل وسياتي تعريف الاخفا في شرح لذا الاخفا

بالواو ومخرجها وقربها من الفاء فيظن انها تختفي عندها كما تختفي
عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهو
نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد فقال
وحكم تنوين ونون ساكنة يلفى اي يوجد عند حروف الهجا
محصور في اربعة اقسام وهي اظهار وادغام وقلب واخفا
واقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو والنون الساكنة
تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا فعند حرف الحلق نحو من
امن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وانا خفتم ومن غل ونحو
لكبيرة الا وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم وندا خفيا
بر غفور اظهر هما اي النون والتنوين لصعوبة ادغامهما
فيه كامر وادغم هما بتشديد الدال في اللام والرا نحو فان لم
وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين او
اتحادهما لا بغنة مبالغة في التخفيف اذ في بقائها ثقل بما
وادغامهما في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة اتم فيفيد
جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول
وعليه العمل وادغمن هما بغنة في حروف ينمو نحو من
يقول ونعم يومئذ ومن وراءهم ونحو جنات وعيون ومن مال
وصراط مستقيم ومن نذير وحطة نغفر لكم ووجه الادغام في
النون التماثل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال
وفي الواو والياء التجانس في الانفتاح والاستفال
والجهر واتفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم ومع النون غنة

قوله الخمسة عشر صفة للباقي لا للاحرف فانها ثمانية وعشرون باسقاط الالف المدية وجمعها بعضهم في بيت من الطويل فقال
ثنا ثم جاد ذكي زاد سل شذا صفا ضاع طاب ظلا في قرب جملا ذكره ابن القاصح وجمعها آخر في بيت من البسيط فقال
صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقي دم طالبا فترى ومن الخفيف البيتان المشهوران
ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتني سكران دون شراب طوقتني ظلما قلائد ذل جرعتني جفونها كاس صاب الالف فيه
حرفا مكسر الاجل الغزل واخرجي عن ذلك قوله ومن نطفة ثم هذا الادغام فالشاهد في اخفا التنوين عند التاء فعبر والمد لما قدمه
الناظم على القصر مع ان القصر هو الاصل اعتنا بالمد اذ هو محل الخلاف والتقسيم الآتي ولم يبينوا هنا ان المد من الحق او المستحق

المدغم فيه واختلفوا في الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم
من النون والتنوين تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة
الميم كالنون الا ان يكونا احرفا بكلمة كدنيا وعنونوا
وصنوان فلا تدغمها لئلا تشتبه الكلمة بالمضاعف وهو ما
تكرر احد اصوله نحو صنوان ولم يات للناظم مثال للواو من
القرآن اي بعنونوا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال
على ما فيه وفي نسخة صنعونوا والقلب اي والاقلاب
للتنوين والنون ميما واجب عند البا بالقصر بغنة نحو
أنبئهم وان بورك وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بغنة
ثم اطباق الشفتين مع الاظهار وللاختلاف في المخرج وقلة
التناسب مع الادغام فتعين الاخفا بقلبها ميما لمشاركتها
البا مخرجا والنون غنة كذا الاخفا لها بنقل حركة الهمزة الى
اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل لدى اي عند باقي الحروف
الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتناك والانثى
بالانثى ومن نطفة ثم ولمن صبر وانصرنا وريحا صرصرا لتراخيها
عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفاء
لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام
عار من التشديد مع بقا الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء
الادغام بانه بين الاظهار والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره
لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم اخذ في بيان احكام المد فقال
والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف
مدي

قال بعضهم هو من التالي فانه حروفه مستقلة وهو يقتضي مد الصوت فقوله اطالة الصوت تعريف للمد من حيث هو لا الفرعي فقط فان قوله بحرف مدي اي مد يقوم به ذات الحرف او زيادة على ذلك وفي قوله اطالة اشارة الى ما سيأتي انه ليس بحرف ولا حركة فقط لغة الزيادة اي فعل الفاعل قال المرعشي وقد يستعمل المد في العرف عاما للمد الطبيعي والزائد ونوعه ح اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة هو وعن الشيخ عبد الله انه يؤخذ من قوله اطالة انه لا يوجد ولا الضالين مد طبيعيا فقط انه لا ينطق صلاته فقوله بحرف اي فيه من ظرفية الكلي في الجزئي ه

قوله لازم سمي به لانه لازم في كل قراءة والتفرقة بين اللازم والواجب هنا اصطلاح والا فهما في اصطلاح اللغويين والفقهاء مترادفان
بمعنى واحد وهو ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه قال بعضهم ويقابل اللازم العارض ويقابل الواجب الجائز الا ان الناظم
جعلهما قسما واحدا لا اثنين والا كانت الاقسام اربعة قوله ثبتا بالف التثنية وانما نبه على ذلك دفعا لما يتوهم ولو على بعد ان
هذا التقسيم امر عقلي فقط او انه خاص بكلام العرب ولم يثبت في القرآن فلا يقال لا حاجة لذلك قوله بقدر الفين بدل من قوله
بالطول المتعلق بيمد اي زيادة على المد الطبيعي الذي يجيء ويسمى اصليا وذاتيا قوله والذكرين هو من الكلمي المثقل ولو ابدله
او الذي قبله بالآن في يونس لكان اولى ليكون احدهما مثالا للمثقل والآخر مثالا للمخفف فان اقسام اللازم اربعة كلمي وحرفي وكل

بعد حرف مد من حروف العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى وجائز
وهو اي المد وقصر وهو لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو
الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال فلازم ان جا
بعد حرف مد حرف ساكن حالين بالاضافة اي ساكن في حالي
الوصل والوقف وبالطول يمد بقدر الفين واللازم قسمان
لازم كلمي نحو آبة والذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو
ق وص لكنه يجوز في عين كل من فاتحتي مريم والشورى التوسط
لتفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير
جنسه ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين وواجب ان
جا قبل همزة حال كونه متصلا ان جمعا يعني بان جمع حرف
المد والهمزة بكلمة نحو جاء والسوء وسيئ وسمي متصلا
لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وليس محل اتفاق وهو اتفاق
القرا على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو
تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير
مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار
الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان
وجائز اذا اتى حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد آخر
كلمة والهمزة اول كلمة اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون
وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا اي سواء كان سكونا محضا
او مع اشمام بخلاف الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين

منهما مثقل ومخفف ومثال الحرفي المثقل اللام من الم ومثال المخفف الميم منها وذلك في ثمان سور في الادغام وعدمه وعلم من هذا ان الحرفي يكون في حروف العلة الثلاثة واما الكلمي فلم يوجد في القرآن في اليا ومثاله من غيره يا هند يا مريني واسم جد ان طبي فترة والذكرين احد ستة مواضع في القرآن يجب فيها الابدال فيكون كلها مثقلا في بعض ومخففا في البعض الآخر او التسهيل كما قاله جمع ان كذا الخ وهي الذكرين موضعان في الانعام والله اذن لكم في يونس والله خير في النمل والآن موضعان في يونس اما في الانفال فلا مد ولا تسهيل اذ لا استفهام واما السحر في يونس ففيه خلاف فابو عمرو يبدل الهمزة الفا وعنده مع امالة موسى المد الاصلي والزائد فقوله الفين ونصف وقيل الفين فقط بل طريقة الطيبة له مد المتصل فقط قوله ثلاث الفات اي مع الاصلي وهو الطبيعي قوله وقفا اي لاجل الوقف او لارادة وقف والسكون اي التسكين على اشتراط ان يكون مصدرا قلبا متحدا في الزمن والفاعل ومسجلا حال من السكون قوله نستعين مثال للسكون وقفا وحاصل ما فيها سبعة اوجه المد والقصر والتوسط مع السكون المحض او مع الاشمام وهو ان يضم الشفتين بعد تسكين الحرف كضمها عند النطق بالواو وفائدته الاشارة للضم كما يأتي في الروم وهو ان تذهب بثلثي الحركة وان تنطق بثلثها ه

ونحو الرحيم ملك في قراة ابي عمرو ونحو ولا تيمموا الخبيث في قراة
البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له
على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون المنحط
عن لزوم مد والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف فاستغنى
عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي يشبعونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي
يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يشبعانه ويقصرانه
وتفاوت المتأخرين في الزيادة لتفاوتهم فيها فيما مر في المد
المتصل والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي
التي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين
وامنوا وعني وقرعي وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه
الناظم وسببه همزة او سكون فيزيد في حرف المد لضعفه
فيتقوى بالزيادة وليس المد حرفا ولا حركة والمد مع الهمز
قسمان لاحق له نحو امن وايمان واوتوا فلورش فيه المد
والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل
والمد مع السكون قسمان لازم وجائز واللازم قسمان لازم
كلمي ولازم حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم من
الم الله ومن الم احسب الناس على قراة ورش بالنقل فقيل
تمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد
اعتبارا بالاعتداد بالعارض والجائز ما كان بسبب سكون
لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح

للمد

للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على احكام
النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد
واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال
وبعد معرفة تجويدك للحروف لابد لك من معرفة
الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه
المذكورة بقوله وهي تقسم اذن اي زايدة ثلاثة هي تام
بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة الكف
واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فان لم
يكن بعدها شيء سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة
انما تكون لما تم معناه فان لم يوجد فيما وقع عليه تعلق
بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا
فابتدي انت بما بعده في القسمين وقل اما الوقف في الاول
منهما فالتام سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما
في الثاني فالكافي سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما
بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنعن
الابتداء بما بعده الا رؤس الاي جوز اي فجوز الابتداء بما
بعدها لورود السنة بالوقف على العالمين والابتداء بالرحمن
ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي
واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به
لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي ان يتعلق
المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن

قوله بما قبله اي من الكلمة اذا اي ان حسن الابتدا بها والا ابتدا بما قبلها مما يحسن الابتدا به كما يوجد من المرعشي حيث قال واعلم انه انما يستحب
الابتدا بالكلمة الموقوف عليها في الحسن والقبيح اذا لم يكن الابتدا بها قبيحا واما اذا قبح فيبتدي من حيث لا يقبح الابتدا به كذا قال
اقول وقبح الابتدا بها اما لعدم كونها مفيدة المعنى كالابتدا بالاصال في النور عند الوقف عليه فانه وقف قبيح على قراءة يسبح بالفاعل
والابتدا بالاصال لا يفيد معنى فيبتدا من يسبح لكن لا اثم في الابتدا الا بما يفيد معنى كما صرح به الداني واما لكونها موهما للمعنى الفاسد نحو قوله
تعالى في الممتحنة يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الوقف على اياكم حسن والابتدا به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان
ونحو قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني الوقف على لا اعبد قبيح لعدم تمام الكلام والابتدا به قبيح لكونه موهما للخطا فيجب الابتدا بقوله
في المثال الاول وما لي في المثال الثاني ... الخطا كما صرح به الداني ... الكلمة مع ما بعدها خطا منقول عن كافر نحو
الابتدا بقال او قالوا ... حال الكافرين او حال المؤمنين او تمام قصة وباللفظ ان يتعلق
ابتدا بخطا الكافر ... به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا عليه كمثال الوقف ... هذه القصة
فلمن انقطع نفسه على ... التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في بعض قصة
عن ... يجب عليه ان يرجع الى ما قبله فان ... الفواصل ورؤس الآي وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وقصص متعددة
ابتدا ... واعلم ان القاري ... وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة هو آخر كلام بلقيس متعلقة بيوسف
كما يضطر الى الوقف القبيح يضطر الى الابتدا القبيح وكذا اذا كان المنقول ... وكذلك يفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد انقضائها نحو وانكم عليه السلام
عن بعض الكوفة طويلا لا ينتهي ... لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اذ راس الاية مصبحين وتمام
القاري الى آخر المنقول فيقف في ... الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل
بعض مواضع ... عليها يتكئون وزخرفا اذ راس الاية يتكئون وتمام الكلام
الى الابتدا بما بعده ... وزخرفا لانه معطوف على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه وبما ... يعقلون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف عليه
... حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده لكونه تابعا
لما قبله وليس راس اية وغير ما تم معناه الوقف عليه قبيح
كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرافع دون
مرفوعه وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه
وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها وكذا على
المعطوف عليه دون المعطوف وله اي للقاري الوقف على
ذلك وفي نسخة يوقف عليه اي ولاجل قبح الوقف على ذلك يوقف
عليه مضطرا العي او غيره ولكن يبدا بما قبله اي من الكلمة
التي وقف عليها لفصل الكلام بعضه ببعض وافتح من الوقف على
ما ذكر من الامثلة الوقف على قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا

قوله يستدعي تحريمه هذا يقتضي ان قوله غير راجع للحرام فقط قال المرعشي وظني ان الاستثنا في قول ابن الجزري وليس في القرآن من وقف وجب
ولا حرام غير ما له سبب مصروف الى الواجب والحرام جميعا على التنازع والسبب هو ايهام المعنى الفاسد سوا كان اعتقاده كفرا اولا
فالوقف الواجب هو الوقف الذي لو وصل تغير المعنى وهو مثله بقوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهنا الوقف ولا يجوز
ان يوصل ذلك بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... ويقطع على ذلك ويختم به الاية وكذا لحقت كلمة ربك الاية ويدخل من ... في
رحمته الخ ... الى معرفة المقطوع ... فيه ومثلين ... مثلا وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه كان له الوقف على ان و
على الاخلاف الموصول فليس فيه الا وقف واحد وكذا التا المجرورة كرحمت الرحمن في قوله مثلا اهم يقسمون رحمت ربك فله
وقفات اما بالتا واما بالها ... التوقف بالروم ... والاشمام ... الخلاف ...
وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى فانه وقف عليها مضطرا فلا
يبدا بقوله ان الله فقير وبقوله نحن ابنا الله بل يبتدي بما وقف
عليه فان لم يفعل فقد اخطا وليس في القرآن من زائدة وقف
وجب وفي نسخة يجب حتى اذا تركه القاري ياثم ولا حرام حتى
اذا فعله ياثم غير ما له سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على
معنى حتى يختل بتركهما فان كان له سبب يستدعي تحريمه كان
قصد الوقف على ما من الدواني كغرت ونحوهما من غير ضرورة
حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب الوقف على ذلك
للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على محل وقف لانه اسم ليس وجره
عطفا على لفظه ومثله لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت
ويجوز نصبها على الاستثنا ولما كان القاري يحتاج في الوقف الى معرفة
المقطوع والموصول بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول
بزيادة اللام للتاكيد واعرف تا التانيث التي تكتب تا مجرورة
لا ها مربوطة كما ان ذلك موجود في مصحف الامام عثمان ابن
عفان الذي اتخذه لنفسه فيما قد اتى رسمه فيه ثم بين
المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات
يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم وللفعل بان ترسمها مقطوعة
عن لا النافية في عشرة مواضع وهي ان لا ملجا في التوبة وان
لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا
تعبدوا الا الله ثاني هود بخلاف في اولها فانه موصول وان لا تشركن
بالله شيئا في الممتحنة وان لا تشرك بي شيئا في الحج وان لا يدخلنها

عثمان يصح كون المراد بالامام المصحف وتكون الاضافة بيانية كقوله الآتي تجب في الامام مثل او قوله الذي اتخذه لنفسه ليس قيدا فكان الاولى اسقاطه وجعل الاضافة في المتن للعموم ليشمل جميع المصاحف العثمانية اي التي امر بها عثمان رضي الله تعالى عنه بكتبها لما ياتي من قول خلف المنافقين اي وما اشتهر وهي خمس متفق عليها واحد ابقاه بالمدينة وارسل واحدا الى مكة واخر الى الكوفة واخر الى البصرة واخر الى الشام واختلف في ثلاثة قيل ارسل واحدا مصر وواحدا اليمن وواحدا البحرين واختلف في الامام هل هو ما ابقاه بالمدينة او اخر امسكه تحت يده وعلى كونه لم يرسل واحدا لمصر فلا مانع انه نقل اليها بعده فقد قيل ان الذي في مدفن الغوري هو الذي عليه دم عثمان

فاقطع اي المراد بالقطع اثبات النون في هذه المواضع ومقابله الوصل وهو حذفها وفي بعض المواضع يراد بالقطع عدم خلطها ... يفصل بعضها من بعض وبالوصل خلطها لفظا جميعا ...
قوله الا هو بهود انما علم عليه مع انه في الانبيا ان لا اله الا انت لكون ما في هود هو المتفق عليه وما في الانبيا محل خلاف وهود مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث لانه اسم ...

فائدة في الوقف على كلا نظما كلا لها وجهان معنى الزجر والردع فالوقف عليها يجري وقيل بل جا بمعنى حقا أثبت بها ما بعدها
اذ تلتقي وهي ثلاث وثلاثون استمع والكل في النصف الاخير فاتبع وكلها في السور المكيه وقسمة القراء الخبير ضبطه
فالوقف عنده باحدى عشره اذ فيه معنى الردع اقوى شهره في مريم عهدا وعزا كلا وصالحا فيما تركت ثم سلا
وشركا في سبا وفي سائل نعيم كلا ثم ينجيه ثم كلا وان ايد مع منشره حرفان في مدثر منشره
ثم الاساطير لدى التطفيف اهانني في الفجر بالتخفيف اخلده كلا تحذره جهره والابتدا في ثماني عشره
اولها باصبح كلا والقمر واخر السوره حيث قد ظهر

وبعدها ثلاثة في السوره
وفي النبا اولها مشهوره
عنه تلهى ثم شاء انشره
وركبك كلا الذي المنفطره
ثلاثة في سورة التطفيف
غير الذي قدمت بالتوقيف
والفجر حرف بعد حبا جما
وبعده اقرا في ثلاث عما
واول في سورة التكاثر
ثلاثة فيها بغير زاجر
واربع لا تبتدي ولا تقف
وهي بمعنى هذه كما عرف
حرف وثم قبلها ففي النبا
والثان في تكاثر قد وجبا
والثان قال قبلها في الشعرا
صل قبلها وبعدها بلا مرا
وللصفتين الوقف فيها مطلقا
وقيل معنى الردع فيها اطلقا
وقيل معنى الكل حقا يكتفي
قول ابن الانباري بغير خلف
وعند ابي حاتم المسدد
يقول معناها الا ويبتدي

اليوم في نون وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا تقولوا
على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما بالاعراف
وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم والا ترجع اليهم
قولا والا تزر وازرة وزر اخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع
ان ما في قوله تعالى وانما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما
عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر واما تخافن بالانفال واما
ترين من البشر احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمزة صل ميم
ام منهما بما الاسمية نحو اما اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام
واما تشركون واما ذا كنتم تعملون كلاهما بالنمل وعن ما نهوا
عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو عما يقولون وعما يشركون
وعم يتساءلون وعما قليل موصول من ما ملكت ايمانكم برزقهم
اي بسورة الروم والنسا وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين
لكن خلف ما في المنافقين ثبت ففي بعض المصاحف مقطوع
وفي بعضها موصول ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف
فيه كون الاصل انفصال احدى الكلمتين عن الاخرى ووجه
الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل من ما يروم
والنسا من ما ملكت زوج النسا ام من اسسا بالف الاطلاق
اي واقطع ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله
ام من ياتي امنا في فصلت ومن قوله ام من يكون عليهم وكيلا في
النسا ومن قوله ام من خلقنا في ذبح اي الصافات سميت به
لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو امن لا يهدي

وامن

١٨

وامن خلق السموات والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه
موصول واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة واقطعوا ان لم المفتوح
همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره
احد كسر ان ما يعني واقطعوا ان ما المكسورة من قوله تعالى
ان ما توعدون لآت في الانعام بنقل حركة الهمزة الى اللام
والاكتفا بها عن همزة الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر
وانما توعدون لواقع موصول واقطعوا ان ما المفتوح همزته
من قوله تعالى وان ما يدعون من دونه معا اي في الحج ولقمان
وخلف ما في الانفال بفتح الهمزة ونحل اي وفي النحل
من قوله تعالى في الاولى واعلموا انما غنمتم وقوله في الثانية
ان ما عند الله هو خير لكم وقفا بالف الاطلاق وما عداهما
نحو فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين موصول واقطعوا
لام وآتاكم من كل ما سألتموه بابراهيم واختلف في قطع
كلما ردوا الى الفتنة بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف
وكلما جاء امة رسولها بالمؤمنين وكلما القي فيها فوج بالملك
وما عدا ذلك نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما
اوقدوا نارا للحرب موصول وقد نبه الزجاجي على ان كلما ان كانت
ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية
كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه فمقطوعة وان احتملتها وعدمها
كالمواضع المذكورة اتفاقا ففيها الخلاف وان تعينت للظرفية فموصولة

قوله كلا مجرور بكسرة مقدرة على الالف للتعذر لاضافته لظاهر فيعرب اعراب المقصور لا المثنى كما هو مفهوم قول الخلاصة اذا
بمضمر مضافا وصلا وفي الكلام مضاف محذوف اي كلا موضعي تنزيل لان كلا لا تضاف الى مفرد وتنزيل بالرفع على الحكاية بقوله
وهذه الاحد عشر الخ في عبارته خلل فكان حقه ان يقول والعشرة الاولى من الاحدى عشر مختلف فيها الا الاخيرة متفق عليها
فذكر العشرة مع المتفق على قطعه سهو ه

كذا اختلف في قطع بئس في قوله قل بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة
والوصل صف في بئسما خلفتموني بالاعراف وبئسما اشتروا
به انفسهم بالبقرة وما عداها مقطوع وذلك في قوله ولبئس
ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله ولبئس ما كانوا يعملون
ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما
قدمت لهم انفسهم بالمائدة في ما اقطعا اي واقطع في عن ما
الموصولة في قوله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الي محرما بالانعام
وفي قوله لمسكم في ما افضتم فيه بالنور وفي قوله في ما اشتهت
انفسهم بالانبيا وفي يبلو في قوله ليبلوكم في ما اتاكم معا اي
المائدة كو الانعام وفي ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن
من معروف بالبقرة وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت
وفي قوله في ما رزقناكم في روم اي في الروم وفي قوله في ما هم فيه
يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار
بقوله كلا تنزيل وفي قوله اتتركون في ما هاهنا امنين في شعرا
اي في الشعرا وهذه الاحد عشر متفق على قطعها الا الاخير مختلف
فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو وغير ذي اي المواضع الاحدى
عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم وفيم
انت صلا اي صله فاينما كالنحل صل اي وصل اين ما في قوله فاينما
تولوا فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما تصله بها في قوله اينما يوجهه
لا يات بخير بالنحل ومختلف اي والاختلاف في اين ما كنتم تعبدون
في الشعرا واين ما ثقفوا في الاحزاب واين ما تكونوا يدرككم الموت

اشارة الى ان
اسم السورة
معرفة لا نكرة
وكذا اقول اي
في الشعراء

في النسا

في النسا وصف اي ذكره اهل الرسم وما عداها هذه الثلاثة نحو
فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا واين ما كنتم تدعون واين ما كنتم
تشركون واين ما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا لكم في هود
وما عدا ذلك نحو فان لم تفعلوا ولئن لم تنتهوا فان لم يستجيبوا
لك مقطوع وصل نحو الن نجعلا اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن
نجمع عظامه بالقيامة وما عداهما نحو ان لن ينقلب الرسول
وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل
كيلا من قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا
على ما فاتكم بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم شيا في حج اي في الحج
ولكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون
على المومنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا يكون دولة مقطوع
وثبت قطعهم عن في قوله ويصرفه عن من يشا بالنور وعن
من تولى عن ذكرنا بالنجم وما عداهما موصول ويوم في قوله يوم
هم بارزون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لانه مرفوع
بالابتدا فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم الذي يوعدون
وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون موصولة لانه مجرور
فالمناسب الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى
مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال
الذين كفروا بالمعارج وفمال هولا القوم بالنسا وما عداها
نحو فما لكم كيف تحكمون وما لك لا تامنا وما لاحد عنده من نعمة
تجزى موصول وابو عمرو يوقف في الاربعة التي في النظم على ما اي ثم يبتدى باللام لاجل الاعلام
بذلك فهو للاختبار ثم يرجع ويصل
وكذا اما بعده فعول الشاطبي عليها وعلى
اللام اي او اللام لانه عنده الخلف بل وقفه
ايضا على هذا فله ثلاثة وقوفه

الكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم
وحمزة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام تحين في
الامام صل اي وصل التا بحين في قوله ولات حين مناص في ص كما هو
في مصحف الامام ووهلا اي غلط قايله وفي نسخة وقيل لا اي
لاتصالها بها ولات هي لا النافية دخلت عليها التا علامة التانيث
الكلمة كما دخلت على رب وثم كذلك واختلف القرا في الوقف
عليها فالكسائي يقف على الها لاصالتها والباقون بالتا وقال
ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتدا بتحين لاني نظرتها في
مصحف الامام تحين وقال هذه التا تزاد في حين يقال هذا
تحين كان كذا اووزنوهم وكالوهم بالمطففين صل اي صلهما
حكما لانهم لم يكتبوا فيها بعد الواو الفا كذا من ال ولو معرفة
وها التنبيه ويا الندا اي كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها بل
صلها قراءة ورسما وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج
نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحو ها انتم وهؤلا وهذا ونحو
يايها ويا ادم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدى بكتاب وبرجل
ومتقين وانتم واولا وذا وايها وادم تتمة نعما بالبقرة
والنسا ومهما بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كل كلمة على
حرف واحد نحو بالله وربك الامام وكذا حينئذ ويومئذ
ونحو مناسككم وانلزمكموها وكذا يابنؤم بطه واما قال ابن
ام بالاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على اخر كل منها
وقف وفي المتصلين وقف واحد اخر الثانية ووي كان الله

ووي كانه

ووي كانه في موضعي القصص توصل فيهما اليا بالكاف قال الداني في
مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف والكسائي
على اليا ووي كان كلمة تندم وتنبه على الخطا واعلم ان كل
اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقطة نحو يا
قوم اعبدوا ويا قوم اذكروا ورب ارجعون ويا عباد الذين
امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاليا ثابتة فيهما باتفاق
واختلفت المصاحف في قوله يا عباد لا خوف عليكم وسقطت
اليا ايضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتقون ولا تكفرون واطيعون
وبالواد المقدس وثبتت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم نعمتي
ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت بخلاف في وادي
النمل فالكسائي يقف باليا والباقون بحذفها والوادي الايمن
بالقصص وبهادي العمي بالروم فحمزة والكسائي يقفان باليا
والباقون بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق
على حذف اليا فيها والمواضع المتفق على اثباتها فيها وكل واو
في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجو رحمة ربه ويعفو عن كثير
وبنو اسرائيل ويمحو الله ما يشا وصالوا النار وصالوا الجحيم الا
اربعة مواضع حذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان
بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداعي وسندع الزبانية
ورحمت ربك في موضعي الزخرف بالتا لا بالها ذبره اي كتبه
عثمان رضي الله عنه وزبر ايضا بالتا رحمت الله في الاعراف

قوله ورحمت الله اي اوليك يرجون رحمة الله اي بيان المراد اي لا قوله اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فانه بالمربوطة وكذا
في هود والثاني رحمة من عنده وفي كاف ورحمة منا فهو مما تقدم في قوله ويبين مرادها كون القرينة على هذا المراد ان رحمت الاعراف مضاف
للفظ الجلالة فكذا ما بعده وحاصل ما ذكره ان المضاف للفظ الجلالة اربعة وللفظ رب ثلاثة منها واحدة مرفوعة وواحدة
منصوبة وواحدة مجرورة والاربعة الاولى واحدة مرفوعة وواحدة مجرورة واثنتان منصوبتان فاذا وقفت على المرفوع
اي فيها ثلاثة اوجه الاسكان المجرد والروم والاشمام والمجرورة فيها الاسكان المجرد والروم والمنصوبة فيها الاسكان المحض
فقط قوله وابو عمرو اي من هذه السبعة وجميع ما ياتي كما صرح به في الغنية فلو اخر هذا بعد جميع المرسوم بالتا كان اولى ليشمل
الجميع بخلاف كلامه فيوهم قصره
على السبعة المذكورة قوله يقفون

بالنقل والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي **روم** اي الروم
و**هود** ورحمت ربك في **كاف** اي في كهيعص ورحمت الله في **البقرة**
وما عدا هذه السبعة برسم بالها وابو عمرو وابن كثير والكسائي
يقفون بالها كسائر الهاآت الداخلة على الاسما الفاطمة وفاطمة
وهي لغة قريش والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم
وهي لغة طي واختلفوا في التا الموجودة في الوصل والها الموجودة
في الوقف ايهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التا
هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب على التا دون الها وبان
الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت ها في الوقف
فرقا بينها وبين التا في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرقا
بينها وبين تاء التانيث اللاحقة بالفعل نحو خرجت وضربت
وذهب اخرون الى ان الها هي الاصل ولذلك سميت ها التانيث لا
تا التانيث وانما جعلوها تا في الوصل لانها حينئذ تتعاقبها
الحركات والها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها
الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التا وربر بالتا ايضا
نعمتها اي النعمة من قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله عليكم
ونعمت الله **ثلاث** اخيرات في **نحل** من قوله افبنعمت الله هم
يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله ونعمت الله في
ابرهم اي في ابراهيم **معا** اي في موضعين منها اخيرين بدلوا
نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها فقوله **اخيرات**
صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم احترازا عما في اولها وربر

بالتا

بالها ان قلت ان في ذلك مخالفة الرسم فليكن شاذا لقول الطيبة
وكل ما وافق وجه النحو
وكان للرسم احتمالا يحوي
وصح اسنادا هو القران
فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن اثبت
شذوذه لو انه في السبعة
فالجواب ان محله في الرسم الموافق
للقياس اما المخالف لهما فلا
تكون مخالفته مقتضية للشذوذ
قوله فرقا اي لان الها في رحمت للتانيث
وفي عفريت للمبالغة قوله وملكوت
هو العالم الخفي قال تعالى او لم ينظروا
في ملكوت السموات والارض اي وفيه
مبالغة في الملك الذي هو العالم الظاهر
فلما زادت البنية زاد المعنى بانه
حقيقي وكذا التعويض للمبالغة في عفر
الذي هو التمرد وكذا جبروت و
رهبوت اه

٢١

بالتا نعمت الله في **عقود الثان** اي في ثان العقود الذي فيه هم
في قوله واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم
ثم اي هناك وربر بالتا نعمت في **لقمان ثم في فاطر كالطور**
عمران اي كما في الطور وال عمران في قوله في الاولى في البحر بنعمت
الله وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة فما انت بنعمت
ربك وما عدا هذه الاحدى عشرة برسم بالها وربر ايضا بالتا
لعنتها اي بال عمران **والنور** في قوله في الاولى فنجعل لعنت
الله على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة ان لعنت الله
عليه وما عداهما برسم بالها **ولن** ربر بالتا **امرأة** اذا اضيفت
لزوجها وذلك في قوله تعالى امرأت العزيز في موضعي **يوسف**
وفي قوله امرأت **عمران** في ال عمران وفي قوله امرأت فرعون
في القصص وفي امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون في
تحريم اي التحريم وما عدا هذه السبعة برسم بالها وربر بالتاء
معصيت من قوله ومعصيت الرسول في موضعين **بقد سمع** بخف
ذلك وربر بالتا **شجرت** من قوله ان شجرت الزقوم في **الدخان**
و**سنت** الله باسكان النا من قوله سنت الاولين وسنت الله
تبديلا وسنت الله تحويلا في **فاطر كلا** اي حالة كون كلامها
في فاطر **و**من قوله سنت الاولين في **الانفال** ومن قوله سنت
الله التي قد خلت في **حرف غافر** اي اخرها وفي نسخة واخرى
غافر وربر بالتا **قرت عين** لي ولك في القصص و**جنت** من
قوله وجنت نعيم **في** اذا **وقعت وفطرت** من قوله فطرت

اي بخلاف اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء ... اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه ... فانه اول اما ... ونعمة عليكم ونعمة ... فلا يتوهم ... كلمة ... امرات يعقوب ... والمراد الاولى ... اما اولئك ... ان عليهم لعنة الله ... فبالها ... وربر بالتا جنت اي لذلك ولتوجيه قوله عن خلاف المصاحف لا بعض في الوقف ... السجدة فبالها اه

الله بالروم وبقيت من قوله بقيت الله خير لكم بهود وابنت
من قوله ومريم ابنت عمران بالتحريم وكلمت من قوله وتمت كلمت
ربك الحسنى في اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا
فبه بالتا عرف اي رسم بها وذلك في قوله ايات للسايلين
بيوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
ايضا فيها والقوه في غيابات الجب وان يجعلوه في غيابات
الجب قراها نافع بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله لولا
انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها ابن كثير وشعبة
وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله وهم في
الغرفات آمنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله فهم على بينات منه بفاطر قراها نافع وابن عامر
وشعبة والكساي بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله جمالات
صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا
بالانعام قراها عاصم وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله وكذلك حقت كلمة ربك باول يونس قراها
نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت
المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك وفي
قوله في الطول كذلك حقت كلمات ربك والقياس فيهما التا
قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالتوحيد وابدا وجوبا
بهمز الوصل من فعل بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من

الفعل

قوله وارجع لامه حرف حلقي بخلاف اضرب وعين اذهب حرف حلقي بخلاف اعلم وهذه الاربعة ثلاثية وانطلق خماسي واستخرج سداسي
وترك الرباعي لان همزته همزة قطع نحو قوله تعالى اكرمي مثواه وافتوني في رؤياي ومنه حديث افشوا السلام خلافا لمن توهم انه
بضم الهمزة اتباعا للثالث فانه غلط لان محل هذه القاعدة في همزة الوصل لا القطع واما ضم ثالث افتوني للتخلص بنا على نحو ما ذكره
التي في امنعه فليس ضم الثالث اصليا بل زيادة على كونها همزة قطع ففيه مانعان من ضم اوله كذا قوله وفي الاسما متعلق بكسرها بعده
اي الاسما السماعية اما القياسية فكثيرة كاقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء اي قال الشيخ الاتية والقياسي كل مصدر بعد
الفه اربعة فصاعدا وحصرها النحويون في احد عشر بنا قوله غير اللام اي همزتها وهو بالنصب على الحال اذ جعله استثناء
وبعضهم جعله بالكسر صفة للاسماء
قوله اي لام التعريف الاولى عدم التقييد
ليشمل الموصولة والزائدة باقامها
واجاب بعضهم بان المراد من قوله لام
التعريف التي وضعت للتعريف وان
استعملت في غيره ه

الفعل يضم ضما لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع
ونحو اغزي يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة الواو الى
الزاي قبلها بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت
الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي
لان ضم ثالثه عارض اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت
ضمة اليا الى الشين بعد سلبها حركتها فالتقى ساكنان فحذفت
اليا ويجوز في ضم همزة نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحو
بالضمة نحو الكسرة والكسرة اي الهمز حال الكسر والفتح
بالثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واعلم واذهب وانطلق
واستخرج وابتدي بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى النطق
بالساكن ومن ثم سميت همزة وصل وكذلك سماها الخليل سلم
اللسان ووجب ضمها في مضموم ثالث الفعل وكسرها في مكسوره
للمناسبة فيهما وطلب الخفة ووجب كسرها في مفتوحه الحملا له
على مكسوره كنظيره في اعراب المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا
فوايد لا يفتقر اليها المشروح وفي الاسماء الاتية بدرج الهمزة
والاكتفا بحركة اللام عن همزة الوصل غير اللام اي لام التعريف
كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي اي ثابت بخلافها في لام التعريف
فانها تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف
من الاسما استثنا منقطع لانها حرف لا اسم ومن ثم قال ابن
الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله والكسر يعني من ضميره
اي والكسر الهمز فيما ذكر غير همز ال المعرفة وفيه بعد من حيث
اي الفعل

قوله مع ابنة اي في الحكم واصل ابنة بنوة كشجرة مؤنثة ابن وهي كابن في الحذف وتسكين الاول وادخال همزة الوصل مثالها
قوله تعالى ومريم ابنة عمران قوله امرئ كقوله ان امرؤ اي وهو اسم جنس يقال للواحد مطلقا من بني ادم ولو جنيا ولا دم
نفسه وللجن والملك قوله مع اثنين اي في الحكم كقوله فوق اثنتين واصل اثنين واثنتين ثنيين وثنيتين
كشجرتين حذفت لاماهما وسكن اولهما وادخل عليهما همزة الوصل واما امرئ وامرأة فهما وان كانا تامين لكن لما كان يلحقهما
التخفيف اجريا مجرى ابن وابنة قوله اثنان تحذف العاشرة وهي اثنين لان همزتها مفتوحة وترك الناظم له كهذين
الاثنين لعدم وجودها في القرآن قوله تأكيدا اي كما في زرقم تأكيد زرق ومنه سلطانم وافندم قوله وحاذر الوقف اي

اللفظ وقد بين الاسما بقوله ابنٍ بالجر بدلا من الاسما مَعَ
ابْنَةِ امرِئٍ واثنين وامرأةٍ واسْمٍ اصله سمو وقيل وسم
مَعَ اثنتين وبقي من الاسما المشهورة التي تكسر همزة الوصل
فيها قياسا اثنان اِسْتٌ واصله سَتَهٌ يجمع على استاه وابنم
بمعنى ابن زيدت فيه الميم تاكيدا او مبالغة ويقال في امرئ مرء
وفي امرأة مرأة ومرة وحاذر اي احذر الوقف بكل الحركة
بل قف بالاسكان المحض او مع الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من
الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلها الا اذا رمت
فبعض حركة اي ائت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة
ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي
دون البعيد الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة
الاعراب فلا ترم فيهما لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل والروم يشارك الاختلاس في
تبعيض الحركة ويخالفه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه اقل من
الذاهب والاختلاس يكون في الحركات كلها كما في امن لا يهدي
و نعما و يأمركم عند بعض القراء ولا يختص بالوقف والثابت من
الحركة فيه اكثر من الذاهب كأنه يأتي بثلثيها فيكون الذاهب
اقل واشمم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل
ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما الاوهم خلافه
وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان اشارة

قوله فيما يأتي اي على ما يأتي وهو قوله واما هاء الكناية الخ قوله فعوملت حركة الهاء اي هاء التانيث معاملة سائر الحركات اي في دخول الروم
والاشمام قوله واما هاء الكناية مقابل هاء التانيث والاضافة بيانية قوله وبعضهم منعهما هو الراجح قوله الى مثله اي او الاشارة اليه
قوله فان انضمت الخ مقابل قوله فان وقع قبلها ضمة الخ قوله او الغاء اي او كالعنة ومنه

الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو
شيء يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الاعمى
بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كأنك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق
بين ما هو متحرك في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن
في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء
التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها بالف التانيث ولا في
ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض
من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل
وحركة الميم فيما ذكر عارضة لحركة واو الناس ونحو لكم
واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي وخلافا
لمكي العروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو الصلة
بخلاف هاء الكناية فيما يأتي لانها محركة قبل الصلة بخلاف
الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف
معاملة سائر الحركات وعوملت الميم بالسكون كالمحركة
لالتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او
كسرة او واو او ياء نحو يخلقه وبزحزحه وعقلوه واليه
فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجراء لها على القاعدة
وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان
انضمت الهاء بعد فتح او الف نحو لن تخلفه وهداه دخلا فيها

قوله اي انتهي تفسير باللازم لان معني انتقضي الغنا قوله لهذه اشاره الي ان نظمي مصدر مضاف لفاعله وهو اليا وفيه الفتح والسكون فيهما لغتان ويصح جعله مضاف لمفعوله قوله لله صفة للحمد ليشمل كل صيغة بخلاف جعله خبرا فلا يشمل غير هذه الصيغة وعلي جعله صفة فخبره ختام قوله بعد اي بعد الحمد قوله علي سيدنا الخ اي اخذا من حذف المعمول فانه يوذن بالعموم قوله ابياتها الخ ان كان هذا البيت من كلام المص كما في بعض النسخ فياتي بدل زاي حا فتكون الجملة مايه وثمانية لان القاف بمايه والحا بثمانية ه

بلا خلاف لانتفا العلة السابقة **وقد تقضي** اي انتهي **نظمي** لهذه **المقدمه** وهي **مني لقاري القران تقدمه** اي في الاستقبال تحفة وهدية **والحمد لله لها ختام** • **ثم الصلاة بعد والسلام**

اي ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام علي سيدنا محمد واله وصحبه الاطهار ختام لها ايضا كما ان ذلك ابتداؤها كما مر وفي نسخة بعد والسلام • علي النبي المصطفي واله • وصحبه وتابعي منواله • وقد تم هذا الشرح المبارك وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ابياتها قاف وزاي في العدد • من يتقن التجويد يظفر بالرشد تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده والصلاة علي من لا نبي بعده وكان الفراغ من كتابته ضحي يوم الاحد المبارك اول شهر جمادي الثانية من شهور سنة ١٢٧١ احدي وسبعين ومايتين والف من هجرة صاحب العز والشرف صلي الله عليه وسلم علي يد كاتبه لنفسه ولمن شا الله من بعده العبد الفقير الي عفو الغفور احمد بن منصور الشافعي الشاذلي القناوي عفي الله له ولجميع المسلمين المساوي امين

فايدة لابن مالك في الافعال التي ترسم واوية ويائية نظما

قل ان نسبت عزيته وعزوته • وكنيت احمد ان تشا وكنوته
وطغيت في معني طغوت ومن فني • شيا يقول فنيته وقنوته
ولحيت عودا قاشرا كلحوته • وحنيته عو حنيته وحنوته
وقليته بالنار مثل قلوته • ورثيت خلا مات مثل رثوته
والشكل سابق حرفه او بعده • قولان والتحقيق مقترنان
وثلاثها اصل لاحرف مدها • والعكس والاعدلا انهما اصلان